

تحليل محتوى خطط نظم القبول الجامعي في سورية وفق مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة

علاء عباس* أ.د. يوسف خضور** أ.م.د. وفاء خليفة***

(الإيداع: 26 تشرين الثاني 2024، القبول: 19 كانون الثاني 2025)

الملخص:

في ظل التطور المتسارع الذي يشهده العالم وعلى جميع الأصعدة، لا بد من البحث عن أسس واضحة لتنمية الموارد البشرية تنمية شاملة متكاملة حتى تستطيع مواكبة هذا التطور، مرتكزةً على مبادئ من الجودة الشاملة، ما دفع الباحث لاختيار هذا البحث.

وقد تضمن هذا البحث عدداً من الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال بالإضافة إلى النتائج التي توصلت لها هذه الدراسات، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث نظراً لملائمته لطبيعة البحث الحالي وأهدافه.

واستخدم الباحث أداة استمارة تحليل المحتوى لتحديد درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في محتوى خطط نظم القبول الجامعي.

وقد أظهرت نتائج البحث أن درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في محتوى خطط نظم القبول الجامعي كانت متفاوتة نسبياً حيث جاء مبدأ القيادة بدرجة 34.3% وتلاه مبدأ التخطيط الاستراتيجي بدرجة 28.99% وباقي المبادئ كانت درجتها أقل من 16%، وقد اقترح البحث أهمية تطوير خطط نظم القبول الجامعي وفق مبادئ مالكوم بالدريج للجودة بما يواكب التطورات العالمية.

الكلمات مفتاحية: -نظم القبول الجامعي. -الجودة -مبادئ مالكوم بالدريج

*طالب دراسات عليا(دكتوراه) - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة حمص .

**أستاذ - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة حمص .

*** أستاذ مساعد - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة حمص

Content Analysis of University Admission System Plans According to Malcolm Baldrige's Principles of Total Quality

Alaa Abbas * Prof. Dr. Youssef Khodour ** Asst. Prof. Dr. Wafa Khalifa ***

(Received: 26 November 2024, Accepted: 19 January 2025)

Abstract:

In light of the rapid development witnessed by the world at all levels, it is necessary to search for clear foundations for the comprehensive and integrated development of human resources so that they can keep pace with this development, based on the principles of comprehensive quality, which prompted the researcher to choose this research.

This research included a number of Arab and foreign studies in this field in addition to the results reached by these studies. The descriptive analytical approach was followed in this research due to its suitability to the nature of the current research and its objectives.

The researcher used the content analysis form to determine the degree of availability of Malcolm Baldrige's principles of comprehensive quality in the content of university admission system plans.

The results of the research showed that the degree of availability of Malcolm Baldrige's principles of total quality in the content of university admission system plans was relatively variable, as the leadership principle came at a rate of 34.3%, followed by the strategic planning principle at a rate of 28.99, and the rest of the principles were less than 16%. The research suggested the importance of developing university admission system plans according to Malcolm Baldrige's principles of quality in line with global developments.

Keywords: -University admission systems. -Quality -Malcolm Baldrige's principles

*Graduate student (PhD) - Curriculum and Teaching Methods Department - Faculty of Education - University of Homs.

**Professor - Curriculum and Teaching Methods Department - Faculty of Education - University of Homs.

***Assistant Professor - Curriculum and Teaching Methods Department - Faculty of Education - University of Homs.

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر ثورة علمية ورقمية وتكنولوجية هائلة في مختلف الجوانب، وهذه الثورة تتطلب إعداد الإنسان إعداداً متكاملًا بما يسمح له من الاستمرار بالحياة الكريمة.

وبالنظر لأهم مرحلة في إعداد هذا الإنسان نجد أنها مرحلة الإعداد الجامعي وتحديدًا مرحلة القبول الجامعي، إن خطط نظم القبول الجامعي هي الآلية التي يتم بها قبول الطلبة في الجامعات والاختصاصات الموجودة في كل جامعة، والتي يتم وضعها من قبل لجنة مشكلة في وزارة التعليم العالي، والتي ينبغي وضعها استناداً إلى مبادئ جودة عالمية.

ويعد مفهوم الجودة الشاملة واحداً من الأساليب العصرية والحديثة التي تركز على عدد من المفاهيم الحديثة الموجهة من حيث المزج بين الوسائل الإدارية الأساسية والجهود الابتكارية وبين المهارات الفنية المتخصصة من أجل الارتقاء بمستوى الأداء والتحسين والتطوير المستمرين.

ويمكن النظر إليها على أنها مدخل جديد في أداء المستفيد يتطلب تجديد الأساليب التقليدية والالتزام طويل الأجل ووحدة الأهداف والعمل الجماعي ومشاركة جميع أفراد المؤسسة (Goetsh and Davis , 1994,p1-8)

وباعتبار التعليم الجامعي المرحلة الأهم في إعداد الموارد البشرية الإعداد اللازم لمواجهة متطلبات العصر، لذلك لا بد من توجيه النظر نحو إعداد الخطط وتوفير الموارد المادية والبشرية المتمتعة بأعلى درجات الجودة، حتى تتمكن من تقديم التخطيط والتدريب والتعليم المناسب للموارد البشرية بما يواكب التوجهات والتطورات العالمية.

وبعد الاطلاع على مبادئ مالكوم الدريج للجودة الشاملة والتي هي (القيادة التخطيط الاستراتيجية التركيز على الزبون العناية بالموارد البشرية إدارة العمليات إدارة نظم المعلومات جودة المخرجات)، نجد أنها مبادئ مهمة ومنطقية وتتعلق بإعداد الموارد البشرية الإعداد المطلوب.

وهنا تبرز أهمية اعتماد الجامعات على مبادئ مالكوم بالدريج الرئيسية والمدروسة بعناية في اختيار خطط نظم القبول الجامعي، حتى تستطيع الوصول لأهدافها، وبالتالي النهوض بالمجتمع ومواجهة التغيرات، لا بل الوصول بالمجتمع ليكون محور التطوير.

مشكلة البحث: أنشئت جوائز الجودة في دول عديدة من دول العالم بهدف الارتقاء بمستوى الجودة وتكريم المنشآت التي تطبق برامج الجودة ، وهي إحدى أدوات التحفيز الفعالة التي تؤدي إلى تحسين الأعمال والارتقاء بمستوى الإنتاجية والأداء ورضا العملاء (حسن، 2019 ، ص2).

وتعد مرحلة القبول الجامعي اهتماماً جاداً لتطوير التعليم، من خلال قيادة واعية وعاملين أكفاء ومناخ تعليمي مناسب لتحسين جودة المخرجات التعليمية، ويتطلب من الجهات المعنية في نظم القبول الجامعي، وضع حجر الأساس في هذه المرحلة والتي تنطلق منها باقي مراحل التعليم الجامعي، فكلما اعتمدت نظم القبول الجامعي على أسس ومبادئ جودة عالية، كلما استطاع النهوض بالمجتمع نحو درجات مهمة من التطوير والمنافسة عن طريق مخرجاته .

ولكي تُبنى مرحلة القبول الجامعي بالشكل المطلوب والأنسب لا بد لها من مبادئ من الجودة الشاملة المعتمدة عالمياً، وقد اختار الباحث مبادئ مالكوم بالدريج لما لها من أهمية وعناية في تخطيطها فهل ستكون خطط نظم القبول الجامعي مبنية على مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة؟.

من خلال ماتم عرضه، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة من 20 فرد من أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب في جامعة حمص، وبعد أن قام الباحث بتزويدهم بالمعلومات الخاصة بخطط نظم القبول الجامعي، وكذلك تعريفهم بمبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة، والتي أظهرت نتائجها من خلال آراءهم بشكل مبدئي على تدني درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج في محتوى خطط نظم القبول الجامعي والتي كانت درجة توفرها 12.8% وبناء على ماتم الاطلاع عليه من قبل الباحث لمبادئ الجودة الشاملة عند مالكوم بالدريج باعتباره إحدى مفكري وواضعي أسس ومبادئ الجودة العالمية، وباعتبار القليل من الباحثين اعتمدوا على مبادئ هذا المفكر في أبحاثهم، ونظراً للأهمية التي تتربع عليها مبادئ الجودة بشكل عام، ومبادئ الجودة عند مالكوم بالدريج بشكل خاص، سيتم إجراء هذا البحث للتعرف على درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في محتوى خطط نظم القبول الجامعي.

ومن خلال ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث في تدني تلبية خطط نظم القبول الجامعي الحالية لمتطلبات المجتمع والتحديات الراهنة وفقاً لمبادئ الجودة الشاملة عند مالكوم بالدريج .

أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من: - أهمية المرحلة الجامعية بشكل عام وأهمية مرحلة القبول الجامعي بوصفه الأساس الذي يبنى عليه التعليم الجامعي في بقية مراحله.

- كونه يتناول موضوعاً مهماً وهو محاولة وضع خطط نظم القبول الجامعي وفقاً لمبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة للوصول بالمجتمع لصورة أفضل.

- أهمية نتائج هذا البحث لتعزيز نقاط القوة في محتوى خطط نظم القبول الجامعي ومعالجة نقاط الضعف.

أهداف البحث:

- التعرف إلى مبادئ مالكوم بالدريج في الجودة الشاملة.
 - التعرف إلى درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج في محتوى خطط نظم القبول الجامعي.
- متغيرات البحث:** تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب (ذكور وإناث ومن أغلب الكليات)

حدود البحث: المكانية: جامعة حمص الزمانية: العام الدراسي 2023-2024

اسئلة البحث:

- ماهي مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة؟
- ماهي درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج في محتوى خطط نظم القبول الجامعي؟

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

نظم القبول الجامعي University admission systems : هي مجموعة من الإجراءات التي تصاحبها مجموعة قرارات تحدد كيفية وضع الأهداف وتنفيذها، يضعها القائمون على سياسة القبول الجامعي في التعليم الجامعي والواجب توافرها في الطلبة للحصول على مقعد في مؤسسات التعليم الجامعي. (ابراهيم، 2012)

التعريف الإجرائي لنظم القبول الجامعي: هي الأسس التي يبنى عليها التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية عند اختيار الطالب لمسار دراسته الجامعية وتحقيق أهدافه (من اختبارات لغة، واختبار قدرات، واختبار لياقة بدنية) والتي سيتم الاعتماد على مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في طريقة تنفيذ هذه الاختبارات. **الجودة Quality:** يرجع أصل كلمة "جودة" في اللغة إلى كون الشيء جيداً وفعلها الثلاثي جاد، جود: نقيض الرديء وجاد الشيء أي صار جيداً. (بن منظور، 1970، ص135)

التعريف الإجرائي للجودة: الوصول بالعمل إلى غايته بدرجة عالية من النجاح، اعتماداً على مبادئ وأسس مدروسة ومخططة بعناية (وفقاً لمبادئ مالكوم بالدريج، من قيادة وتخطيط استراتيجي وعناية بالموارد البشرية ...).

مبادئ مالكوم بالدريج Malcolm Baldrige Principles: يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من المعايير الملائمة للتعليم، والتي تحتوى على سبع فئات مختلفة تسمح للمؤسسات التعميمية بتقويم فعاليتها الحالية والمحتملة، وبداخل كل فئة مجموعة من البنود والتي يمكن أن تستخدمها المؤسسات التعميمية في عملية التقويم الذاتي عن طريق معرفة درجة تحقق كل بند من هذه البنود على أرض الواقع (Mohanty, 2002, p149). **التعريف الإجرائي لمبادئ مالكوم بالدريج:** كيفية توظيف مجموعة المبادئ عند مالكوم بالدريج في نظم القبول الجامعي للوصول إلى أقصى استفادة، وتحقيق أهداف الجامعة.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

-دراسة أيوب، (2000) مدى فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة الشاملة في أداء الجامعات الأردنية هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة الشاملة في أداء الجامعات الأردنية، تم في هذه الدراسة الميدانية اختيار عينة بحث مكونة من (282) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، ممن هم بدرجة أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد.

ولأجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أداة (استبانة) تكونت من (35) فقرة تتضمن أربعة مجالات في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في هذه الجامعات وهي: التخطيط الاستراتيجي، ورسالة وأهداف الجامعة، والإدارة التشاركية، وتنمية وتطوير أعضاء الهيئة التدريسية، والتقويم والرقابة والتغذية الراجعة، وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية: أن تقدير مدى فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة الشاملة في تطوير أداء الجامعة الأردنية الحكومية حصل على درجة متوسطة.

- دراسة الشمراني (2007) معايير مقترحة للجودة التعليمية في ضوء معايير مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية:

هدفت الدراسة إلى وضع معايير مقترحة للجودة التعليمية في ضوء معايير مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في مدارس التعليم العام بالمملكة، والتعرف على درجة إمكانية تطبيق المعايير المقترحة للجودة التعليمية في مدارس التعليم العام في المملكة من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية بالإدارات التعليمية والمراكز التابعة لها، وتألفت عينة البحث من معلمي مدارس المرحلة الثانوية بالعاصمة الرياض، واستخدمت الاستبانة كأداة للقياس، وأكدت

النتائج أن درجة أهمية تطبيق معايير مالكوم بالدريج لتحقيق الجودة التعليمية جاءت بدرجة مهم ومهم جداً في المحاور السبع.

-دراسة الكرعاي(2014) مدى تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: دراسة مقارنة بين كليات حكومية وكليات اهلية من وجهة نظر عينة من الاساتذة.

اهتم البحث بتحديد مدى تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي اذ كان الهدف من البحث توضيح واقع مبادئ ادارة الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي ومعرفة مدى تطبيق هذه المبادئ بين الكليات الحكومية والاهلية من خلال اجراء مقارنة بينهما واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في تحديد ومعالجة متغيرته فضلاً عن ذلك فقد تم الاعتماد على مقاييس متعددة جاهزة طورت بما ينسجم مع اهداف البحث وطبيعة البيئة التي تم بحثها.

ولغرض تحقيق اهداف البحث، صيغت فرضيتين رئيسيتين انبثقت منهما فرضيات فرعية، تم اختبارها على عينة من التدريسيين في الكليات والبالغ عددهم 200 تدريسي و 115 بواقع 115 تدريسي في الكليتين الحكومية و 85 تدريسي في الكليتين الاهلية واستخدمت الباحثة الاستبانة في جمع البيانات اللازمة للبحث وللتحقق من قبول فرضيات البحث تم الاستعانة بعدد من الوسائل الاحصائية من ابرزها الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن المئوي، والأهمية النسبية، واختبار (Wilks Lambda واختبار Chi- (Discriminant Analysis Square

أبرز الاستنتاجات التي توصل لها البحث هناك وعي وادراك كامل للتدريسيين بأهمية ادارة الجودة الشاملة ومبادئها ولكن كان هنالك تفاوت من حيث تطبيق هذه المبادئ في القطاع الحكومي من جهة وتفاوتا كبيرا جدا مع القطاع الاهلي من جهة اخرى، لذلك توصي الباحثة بأنه يمكن للكليات الحكومية أن تجذب وتحتفظ بالأفراد من ذوي الألقاب العلمية لأطول فترة ممكنة من خلال سن بعض التشريعات للتعاقد مع كبار السن منهم أو الدفع المجزي أسوة بالكليات الأهلية.

دراسة حسن عبد الرب (2017) مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب" هدفت الدراسة إلى الوقوف على معايير الجودة الشاملة التي يمكن في ضوءها تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب في اليمن، والتعرف على مدى توافر هذه المعايير في البرنامج من وجهة نظر الطلبة المعلمين، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع الفصل الأول من العام الدراسي 2015 / 2016 م، بكلية التربية، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة لمناسبتها لذلك، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لكل من التخصص والمعدل التراكمي.

دراسة العجمي وخليفات(2019) "درجة تطبيق معايير التميز حسب معايير بالدريج في مؤسسات التعليم العالي في الكويت "

هدفت هذه الدراسة إلى قياس معايير درجة تطبيق معايير التميز حسب معايير بالدريج في مؤسسات التعليم العالي في الكويت حيث استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي في دراسته وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من 202 عضواً من الهيئة التدريسية وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات حيث تكونت من 20 فقرة موزعة على سبعة معايير وهي: القيادة، المعلومات وأدوات التحليل، التخطيط الاستراتيجي للجودة، تطوير الموارد البشرية وإدارتها، تأكيد جودة المنتجات والخدمات، نتائج الأعمال، ودرجة رضا العملاء. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن درجة تطبيق معايير التميز حسب معايير بالدريج في مؤسسات التعليم العالي في الكويت من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية جاءت مرتفعة ككل إلا أنها جاءت متوسطة بالنسبة للمعايير الثلاثة (إدارة العمليات، التركيز على العميل ونتائج الأعمال)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

-دراسة عمار (2020) نموذج مالكوم بالدريج للجودة مدخلاً لتقويم أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة المنوفية.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع أداء رؤساء القسم الأكاديمية بجامعة المنوفية في ضوء نموذج مالكوم بالدريج للجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الكليات النظرية والعملية بالجامعة، حيث استخدمت المنهج الوصفي وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وتكونت العينة من 245 عضو هيئة تدريسية بنسبة 10% من المجتمع الأصلي البالغ عدده 2450 عضو هيئة تدريس وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتفريغ والتحليل الإحصائي 230 استبانة وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير أفراد مجتمع الدراسة لمدى توافر معايير مالكوم بالدريج للجودة السبعة في أداء رؤساء الأقسام كانت متوسطة بشكل عام، وأوصت بعدة آليات لتقويم رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة المنوفية في ضوء نموذج مالكوم بالدريج للجودة.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة ديتريت، و جيني (Detret and Jenni, 2000) بناء أداة لقياس الممارسات النوعية في التربية، إدارة الجودة الشاملة.

هدفت هذه الدراسة لبناء أداة لقياس الممارسات النوعية في التربية، والغرض من بناء الأداة هو تجميع معلومات عن الوضع الحقيقي للممارسات والسلوك في المهنة، وليس عن اعتقاد الناس أو شعورهم عن ممارساتهم، وتكونت الاستبانة التي استخدمت في الدراسة من (7) أبعاد وهي: مدخل المستخدم، مثل (الطلبة والموظفين والآباء، والأعمال)، التطوير المستمر، تغيير الأنظمة، القيادة، التدريب، دراسة العمليات وتقييمها، اتخاذ القرار بالاعتماد على البيانات.

- وأجريت الدراسة على عينة من (385) معلماً من الصفوف (9-12)، و (190) معلماً من رياض الأطفال وحتى الصف الثامن، وتكونت الاستبانة من (82) فقرة، واستخدم الباحث التحليل العاملي، ومعاملات الارتباط كأساليب إحصائية في إجراء الدراسة، وأوضحت الدراسة النتائج الآتية:

- (1) هناك ارتباط عال بين التطوير المستمر، واتخاذ القرارات بالاعتماد على البيانات، ودراسة العمليات وتقييمها.
- (2) توفرت الأبعاد السبعة في المدارس الثانوية بدرجة أكبر من المدارس الأساسية.

3) فهم معلمي المدارس الثانوية للأداة بشكل يختلف عن فهم معلمي المدارس الأساسية. وخلص الباحثان إلى إمكانية تطوير أداتين لقياس الممارسات النوعية بحسب نوع المدرسة. - ستريدوم (2004) إنشاء نظام لضمان الجودة في نطاق دول جنوب إفريقيا، الجودة في التعليم العالي. دراسة استهدفت إنشاء نظام لضمان الجودة في نطاق دول جنوب إفريقيا، وقدمت الدراسة بعض الرؤى والتصورات للتحديات والفرص التي تواجهه نظام المراجعة القومية والاعتماد في التعليم العالي بجنوب إفريقيا، ومن ثم تناولت الدراسة أنظمة ضمان الجودة في دول أفريقيا وجنوب أفريقيا، واتبعت الدراسة تحليلاً أكثر عمقا لنظام ضمان الجودة من حيث تطورات سياسته وتشريعاته، ووظائفه، وتأثيره، والتحديات التي تواجهه وبعض الرؤى والتوجهات المستقبلية لتطويره، وأشارت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي تواجهه نظام الجودة هي نقص المهارات الإدارية والخبرة المرتبطة بنظام ضمان الجودة في كل المستويات، وارتفاع تكلفة أنظمة ضمان الجودة.

الجانب النظري:

القبول الجامعي:

تعريف بالقبول الجامعي:

لقد عرفها البدرى أنها هي مجموعة من الاجراءات التي تصاحبها مجموعة قرارات تحدد كيفية وضع الأهداف وتنفيذها، يضعها القائمون على القبول الجامعي في التعليم العالي (البدرى، 2007)

مراحل خطط نظم القبول الجامعي للعام 2022-2023:

-تصدر وزارة التعليم العالي في بداية الشهر الثامن من كل عام خطة نظم القبول حسب المادة / 114 / من اللائحة التنفيذية تقرها لجنة الاستيعاب العليا التي تتضمن قبول عدد من حملة الثانوية العامة بفرعها العلمي والأدبي من خلال الالتحاق بجامعة (دمشق، تشرين، البعث، حلب، الفرات)، ومن يتم قبولهم هم:

-الطلاب السوريون الحاصلون على الشهادة الثانوية العامة السورية في سنة القبول نفسها.

-الطلاب السوريون الحاصلون على الشهادة الثانوية غير السورية المعادلة للشهادة الثانوية العامة السورية بعد طي درجات مواد) التربية الدينية-التربية الرياضية والعسكرية-التربية الفنية والموسيقية-السلوك والمواظبة إن وجدت)، وحسم 10% من معدل الشهادة غير السورية في سنة القبول نفسها.

-الطلاب العرب (الفلسطينيون واللبنانيون والعراقيون)، المولودون في القطر والمقيمون فيه والذين أتموا كامل دراستهم حتى حصولهم على شهادة الثانوية السورية.

-الطلاب العرب والأجانب الذين لا تنطبق عليهم هذه الشروط فيقدمون لمفاضلة الطلبة العرب والأجانب.

-يتم قبول الطلاب وفق تسلسل درجاتهم في الثانوية وحسب تسلسل رغباتهم وحسب القدرة الاستيعابية تطبيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص ووفق الشروط التي يتم الإعلان عنها في المفاضلة في كل عام (وزارة التعليم العالي، 2010).

مساوئ خطط نظم القبول الجامعي على المجتمع المحلي:

- أن القبول على أساس اعتماد الدرجات حالة لا يعطي معياراً صحيحاً عن مستوى الطالب، وقدراته، لأن بعض المدارس تشكو من نقص في المدرسين المؤهلين، كذلك الخبرات التعليمية (الشاروط، 2009)
- كما أن اعتماد على الدرجة في المرحلة الثانوية لا يساعد في وضع الطالب بالتخصص الذي يناسب ميوله ومهاراته، ولا يحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي، وبالتالي نصل لمخرجات لا تلبى متطلبات المجتمع المعاصر.

• معوقات خطط نظم القبول الجامعي:

- كثرة المفاضلات وتتابعها الزمني خلال فترة زمنية معينة، ما يسبب ضغط عمل في الوزارة.
- عبء معالجة أوضاع ذوي الرغبات المرفوضة
- محدودية الأماكن مقارنة مع التدفق الطلابي (وزارة التعليم العالي، 2010)

عناصر (مبادئ) جائزة مالكوم بالدريج لجودة الشاملة:

- 1- القيادة: تعبر عن كيفية قيادة المؤسسة وكيف تحدد المنظمة مسؤولياتها تجاه المجتمع.
- 2- التخطيط الاستراتيجي: تعبر عن كيفية وضع الاستراتيجيات، وكيفية وضع خطط عمل لتطبيق هذه الاستراتيجيات (حسن، 2021، ص33)
- 3- التركيز على الزبون: كيفية تحديد احتياجات الزبون وتوقعاته، وتعزيز علاقات المنظمة مع الزبون وتلبية رغباته.
- 4- العناية بالموارد البشرية: تدريب وتوجيه الموارد البشرية لتحقيق أهداف المنظمة.
- 5- إدارة العمليات: فحص كافة عمليات المنظمة سواء المتعلقة بالزبائن أو بالتصميم أو تقديم الخدمة.
- 6- إدارة نظم المعلومات: كيفية جمع المعلومات اللازمة للوصول للأهداف وتصنيف وجدولة المعلومات. (منير وخديجة، 2019، ص37)
- 7- النتائج: كيفية فحص أداء المنظمة في ضوء الأهداف الموضوعية (الطائي، 2019، ص272)

** الجانب العملي **

* تحديد منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه من أنسب المناهج التي تساعد على الإجابة عن أسئلة الدراسة. مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث : خطط نظم القبول الجامعي في الجمهورية العربية السورية .

العينة: خطط نظم القبول الجامعي للعام الدراسي 2022-2023.

تصميم أدوات الدراسة:

قائمة مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة :

الهدف من إعداد القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في محتوى خطط نظم القبول الجامعي للعام الدراسي 2022-2023

مصادر إعداد القائمة:

عدد من الأدبيات التربوية المتعلقة بمبادئ ومعايير مالكوم بالدريج للجودة الشاملة، عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، آراء عدد من الاختصاصيين بمجال الجودة.

الصورة الأولية لقائمة مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة:

بعد استخلاص مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة من المصادر السابقة ، اشتملت بصورتها الأولية على سبعة مبادئ هي:

(القيادة – التخطيط – التركيز على قوى العمل – العناية بالموارد البشرية – التركيز على العمليات – التركيز على العمليات – النتائج)

صدق القائمة :

للتأكد من صدق قائمة مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين و المتخصصين في مجال المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، للتحقق من صدق هذه المبادئ ومدى مناسبتها للبحث.

الصورة النهائية لقائمة المبادئ :

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، تم التوصل إلى قائمة المبادئ بصورتها النهائية وأصبحت مكونة من (7) مبادئ رئيسية

المبدأ	الوحدات	عدد الوحدات	النسبة %
القيادة	تقديم معلومات واضحة للجميع – تحمل مسؤولية القرارات	2	12.5 %
التخطيط الاستراتيجي	وضع خطة عمل قابلة للتطبيق – جمع المعلومات – تطوير الأداء	3	18.75 %
التركيز على الزبون	تحديد متطلبات وتوقعات الزبون – بناء العلاقات مع الزبون	2	12.5 %
العناية بالموارد البشرية	تطوير قدرة الموارد البشرية – تدريب الموارد البشرية – تزويد الموارد بالمعلومات والمهارات اللازمة	3	18.75 %
إدارة العمليات	إدارة العمليات الأساسية في البيئة التعليمية لتحقيق أقصى فائدة – تأكيد السيطرة على البيئة التعليمية بما يدعم مبادئ وأصول الحوكمة	2	12.5 %
إدارة نظم المعلومات	جمع المعلومات اللازمة للوصول للأهداف – تصنيف وجدولة المعلومات	2	12.5 %
جودة المخرجات	الوصول بالمخرجات إلى درجة عالية من الجودة – الوصول بالمخرجات إلى نيل رضا المجتمع	2	12.5 %
المجموع		16	100 %

استمارة تحليل المحتوى:

تم إعداد استمارة تحليل المحتوى من خلال الآتي :

* تحديد هدف التحليل :

الهدف من التحليل هو معرفة درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في خطط نظم القبول الجامعي

تحديد وحدة التحليل :

لكي يتم الوصول إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لا بد من وجود وحدات يستند إليها الباحث في عد هذه الظواهر، وقد حدد ثلاثة أنواع لوحدات التحليل وهي:

- وحدات العينة :وتختلف هذه الوحدات باختلاف الطريقة التي يريد الباحث بها تكوين المعاني.
 - وحدات السياق :وهذه قد تضم عدداً من وحدات التسجيل، وقد تتداخل هذه الوحدات في إطار السياق.
 - وحدات التسجيل :وهي العد أو التحليل وهي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة.
- ووحدات التسجيل نفسها خمس هي:

- الكلمة :وتعد أصغر وحدات التحليل، وقد تكون رمزاً وقد تكون مصطلحاً.
- الموضوع :وتعد من أهم وحدات تحليل المحتوى، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة، أو فكرة تدور حول قضية محددة.
- الشخصية :وتستخدم الشخصيات وحدات تحليل عند دراسة القصص والروايات والمقررات التاريخية ومقررات السيرة الذاتية.

□ المفردة :وتسمى أحياناً الوحدة الطبيعية وتختلف باختلاف الدراسة الخاضعة للتحليل، وقد تكون كتاباً أو مجلة أو مقالة أو قصة.....

□ مقياس المساحة والزمن :وتعتمد على تقدير المساحة التي يشغلها موضوع التحليل كأن يحسب عدد الأعمدة أو الصفحات أو السطور التي يشغلها الموضوع أو حساب الزمن الذي يستغرقه الموضوع.

ويختلف استخدام وحدات التحليل من بحث لآخر، فقد يستخدم بحث نوعين من وحدات التحليل، وقد يستخدم بحث آخر ثلاثة أنواع (طعيمة، 2004)

وفي الدراسة الحالية تم استخدام وحدات التحليل الآتية:

-وحدة التسجيل وقد تم اختيار وحدة الموضوع(سواء كجملة أو كفكرة) كإحدى أنواعها: وهي كل ما يعبر عن مبادئ مالكوم بالدريج في محتوى خطة نظم القبول الجامعي للعام 2022-2023.

تحديد فئات تحليل المحتوى :

يقصد بفئة التحليل مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة وتعرّف أيضاً أنها العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم...إلخ) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها.

وقد صنف بيرلسون أنواع الفئات إلى نوعين رئيسيين ويندرج تحت كل منهما عدد من الفئات التفصيلية الأول: هو فئات محتوى الاتصال الذي يدور حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها والثاني: فئات شكل الاتصال الذي يدور حول الشكل الذي قدم فيه المضمون وانتقلت من خلال معانيه. (طعيمة، 2004)

وتعد مبادئ مالكوم بالدريج ، فئات يتم في ضوءها التحليل، و تمّ التوصل لهذه الفئات من خلال الدراسة النظرية، وهي :

مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة	كل ما يعبر عن:
1- القيادة	تقديم الرسالة الواضحة - تحمل المسؤولية
2- التخطيط الاستراتيجي	وضع خطة العمل - جمع المعلومات - تطوير أداء الطالب
3- التركيز على الزبون	الاستماع إلى آراء الطلبة وتحديد متطلباتهم
4- العناية بالموارد البشرية	الاهتمام بالوصول إلى الموارد البشرية إلى أعلى درجات التأهيل والتدريب
5- إدارة العمليات	كيفية إدارة المعلومات للوصول للفائدة العظمى في ظل الامكانيات
6- إدارة نظم المعلومات	جمع وتحليل المعلومات
7- جودة المخرجات	فحص أداء المنظمة في ضوء الأهداف، والوصول إلى مخرجات تحقق هذه الأهداف

تصميم استمارة التحليل :

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المحتوى استناداً إلى مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة، لمعرفة درجة توفر هذه المبادئ في خطط نظم القبول الجامعي.

وللتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بتحليل محتوى خطط نظم القبول الجامعي للعام الدراسي 2022-2023م وبعد 20 يوم قام الباحث بإجراء التحليل نفسه وبعد انتهاء عملية التحليل، تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين من خلال تطبيق معادلة (هولستي *holsty*) و هي على النحو الآتي :

$$holsty = \frac{2 \times m}{n_1 + n_2} \times 100$$

حيث أن (M) = عدد مزارات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني، و (n1+n2) = مجموع فئات العينة الأولى + مجموع فئات العينة الثانية.

وحدات التحليل	عدد الوحدات في التحليل الأول	عدد الوحدات في التحليل الثاني	عدد الوحدات المتفق عليها	عدد الوحدات المختلف عليها	معامل الثبات
درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج في محتوى خطط نظم القبول الجامعي	16	16	15	1	0.93

وبعد تطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات تبين أن معامل الثبات (0.93) مما يدل على درجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الأخذ بنتائج التحليل.

كما قام الباحث بالاستعانة بمحلل آخر وتزويده بكافة المعلومات والوثائق والاحصائيات اللازمة، والتي تساعده في عملية التحليل وقام الباحث الآخر بإجراء عملية التحليل والجدول التالي يوضح نتيجة عملية التحليل:

وحدات التحليل	عدد الوحدات في التحليل الأول	عدد الوحدات في التحليل الثاني	عدد الوحدات المتفق عليها	عدد الوحدات المختلف عليها	معامل الثبات
درجة توفّر مبادئ مالكوم بالدريج في محتوى خطط نظم القبول الجامعي	16	16	14	2	0.87

وبعد الحصول على نتائج تحليل المحلل الآخر وحساب معامل الثبات بين التحليلين والذي كانت نتيجته (0.87) مما يدل على درجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الأخذ بنتائج التحليل.

الإجابة عن أسئلة البحث:

- ماهي مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة؟
- القيادة - التخطيط الاستراتيجي - التركيز على الزبون - العناية بالموارد البشرية - إدارة العمليات - إدارة نظم المعلومات - جودة المخرجات
- ما درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج في محتوى خطط نظم القبول الجامعي؟ تمت الإجابة على السؤال من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لتوفر مؤشرات مبادئ مالكوم بالدريج في محتوى خطط نظم القبول الجامعي للعام الدراسي 2022-2023 (وبلغ عدد وحدات التحليل 16 وحدة) والجدول التالي يوضح ذلك:

نتائج تحليل درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في خطط نظم القبول الجامعي للعام 2022-2023

فئات التحليل	المؤشرات	تكرار المؤشر	نسبة التوفر
القيادة	تقديم معلومات واضحة للجميع - تحمل مسؤولية القرارات	81	34.03%

وجاء في المرتبة الأولى بنسبة 34.03% وبتقدير غير مقبول

فئات التحليل	المؤشرات	تكرار المؤشر	نسبة التوفر
التخطيط الاستراتيجي	وضع خطة عمل قابلة للتطبيق - جمع المعلومات - التطوير	69	28.99%

وجاء في المرتبة الثانية بنسبة 28.99% وبتقدير غير مقبول

فئات التحليل	المؤشرات	تكرار المؤشر	نسبة التوفر
التركيز على الزبون	تحديد متطلبات وتوقعات الزبون - بناء العلاقات مع الزبون	6	2.58%

وجاء في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 2.58% وبتقدير غير مقبول مما يدل على أن هناك إهمال كبير باهتمامات ورغبات الطلبة في محتوى خطط نظم القبول الجامعي

فئات التحليل	المؤشرات	تكرار المؤشر	نسبة التوفر
العناية بالموارد البشرية	تطوير قدرة الموارد البشرية – تدريب الموارد البشرية – تزويد الموارد بالمعلومات والمهارات اللازمة	11	4.62%

وجاء في المرتبة السادسة بنسبة 4.62% وبتقدير غير مقبول ولا تتعد هذه الدرجة كثيرا عن سابقتها مما يقوي نتيجة التحليل وفكرته بإهمال قدرات الطلاب وميولهم نحو ما يريدون دراسته

فئات التحليل	المؤشرات	تكرار المؤشر	نسبة التوفر
إدارة العمليات	إدارة العمليات الأساسية في البيئة التعليمية لتحقيق أقصى فائدة – تأكيد السيطرة على البيئة التعليمية بما يدعم مبادئ وأصول الحوكمة	12	5.04%

وجاء في المرتبة الخامسة بنسبة 5.04% وبتقدير غير مقبول وتعزى هذه النتيجة لعدم التنسيق الفعال بين الجامعات ووزارة التعليم العالي

فئات التحليل	المؤشرات	تكرار المؤشر	نسبة التوفر
إدارة نظم المعلومات	جمع المعلومات اللازمة للوصول للأهداف – تصنيف وجدولة المعلومات	19	7.98%

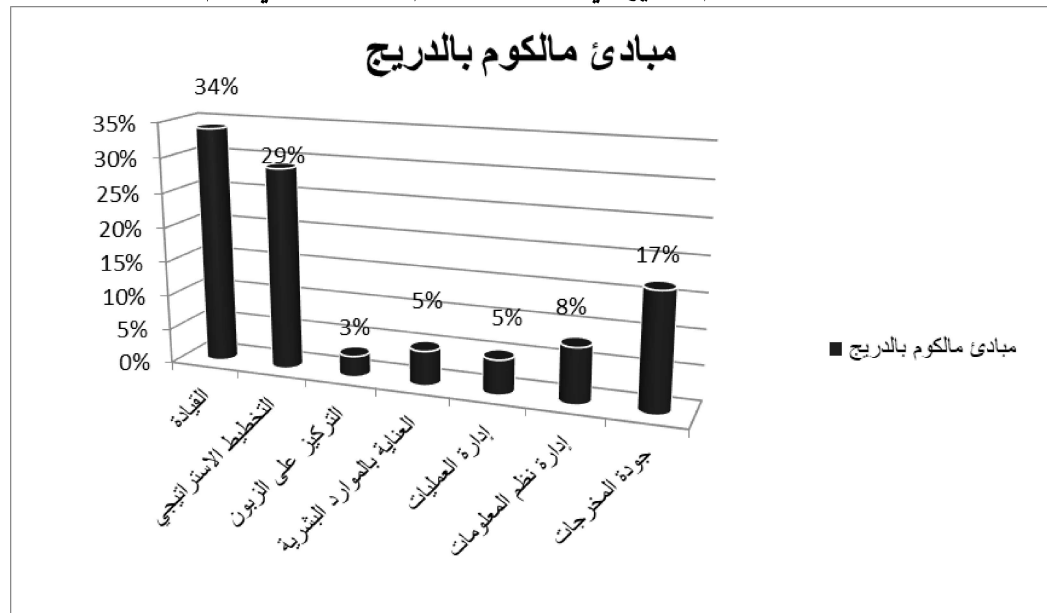
وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة 7.98% وبتقدير غير مقبول وتعزى هذه النتيجة لغياب روح المبادرة لدى أغلب القائمين على وضع خطط نظم القبول الجامعي.

فئات التحليل	المؤشرات	تكرار المؤشر	نسبة التوفر
جودة المخرجات	الوصول بالمخرجات إلى درجة عالية من الجودة – الوصول بالمخرجات إلى نيل رضا المجتمع	40	16.8%

وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 16.8% وبتقدير غير مقبول مما يدل على ضعف التوافق بين المدخلات والمخرجات وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

فئات التحليل	المؤشرات	تكرار المؤشرات
المجموع النهائي	من 1 حتى 7	238

مخطط يبين درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج في محتوى خطط نظم القبول الجامعي للعام 2022-2023



وبالنظر لنتيجة الجدول السابق وبحساب درجة كل مبدأ بالمعادلة (مجموع تكرارات كل مبدأ من مبادئ مالكوم بالدريج مضروباً بـ 100 والناتج مقسوم على مجموع التكرارات الكامل لكل المبادئ) نجد أن درجة تطبيق مبادئ مالكوم بالدريج كل واحدة على حدة جاءت منخفضة نسبياً، حيث جاء مبدأ القيادة بدرجة 34.03% وتلاه مبدأ التخطيط الاستراتيجي بدرجة 28.99، وتقترب هذه النتائج مع نتائج دراسة أيوب (2002) ودراسة حسن عد الرب (2017) مما يدل على نسبياً على أنه هناك درجة من الاهتمام المقتصر على طرح الأفكار من قبل واضعي خطط نظم القبول الجامعي والتي لا تلاقي أذان صاغية لها، ولكن قد ترجع تدني نسبة توفر مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في محتوى الخطط لعدم توفر الامكانيات المادية والبنية التحتية اللازمة لهذه المبادئ، وقد يرجع أيضاً لبعض الأشخاص السلبيين الغير متقبلين لفكرة التطوير والتحديث وضعف التنسيق بين الجامعات ووزارة التعليم العالي والأقسام المعنية فيها بشأن وضع خطط نظم القبول وفق حاجيات المجتمع .

مقترحات البحث:

- 1- توفير الامكانيات المادية والبشرية (من مخابر وقاعات مخصصة لإجراء الاختبارات والمقابلات الخاصة بكل كلية) لدعم فكرة الجودة في محتوى خطط نظم القبول الجامعي
- 2- القيام بعلاقات التعاون العلمي مع دول تتحقق فيها مبادئ الجودة الشاملة
- 3- إجراء بحث مماثل لمعرفة درجة توفر مبادئ الجودة في المؤسسة التعليمية في الجمهورية العربية السورية
- 4- الاطلاع على مبادئ الجودة الشاملة لدى رواد جودة آخرون.
- 5- التقويم والتحديث المستمر لخطط نظم القبول الجامعي تلبيةً للاحتياجات المجتمعية.

المراجع:

- إبراهيم، هيفاء. (2012) أنموذج مقترح لتطوير واقع سياسات قبول الطلبة في التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية .
- البدري، عبد الرحيم. 2007 (بعض مشكلات سياسات التعليم العالي بالجمهورية العربية الليبية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للسياسات العامة في ليبيا المنعقد في الفترة 11-13 يونيو 2007 جامعة قارونس، بنغازي، ليبيا.
- بن منظور، محمد بن مكرم.(1970) لسان العرب، الجزء الثالث، دار صادر، بيروت.
- أيوب، على محمد.(2000) تقدير مدى فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة الشاملة في تطوير أداء الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك-كلية التربية والفنون -الأردن، عمان.
- الطائي، علي .(2019) إمكانية تطبيق معايير جائزة مالكوم بالدريج بحث تطبيقي في وزارة النفط العراقية، مجلة الدنانير، العدد15، العراق.
- حسن، طاهر (2019)، إدارة الجودة، كلية إدارة الأعمال، الجامعة السورية الخاصة.
- حسن، عبد الرب عبدالله (2017) مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية - سلطنة عمان.
- حسن، بشار.(2021) درجة تطبيق معيار مالكوم بالدريج للجودة الشاملة "دراسة ميدانية على شركة مصفاة بانياس لتكرير النفط في سورية"، رسالة ماجستير،الجامعة لافتراضية السورية.
- عمار، عبير.(2014) نموذج مالكوم بالدريج لجودة مدخلا لتقويم أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة المنوفية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد 3.
- الشمراني، حامد محمد علي(2007) "معايير مقترحة للجودة التعليمية في ضوء معايير بالدريج للجودة الشاملة في مدارس المملكة " أطروحة دكتوراه غير منشورة ،قسم الإدارة التربوية و التخطيط ،جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية .
- الشاروط، محمد حبيب.(2009) رؤية مستقبلية نحو إصلاح الجامعات العربية. العراق.
- العجمي، ناصر، وخليفات، عبد الفتاح.(2019) درجة تطبيق معايير التميز حسب معايير بالدريج في مؤسسات التعليم العالي في الكويت. كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة: الأردن، المجلة التربوية الأردنية،المجلد4، العدد3.
- طعيمه، رشدي. (2004). تحليل محتوى العلوم الإنسانية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي بمصر.
- الكرعاوي، مريم.(2014) مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: دراسة مقارنة بين كليات حكومية وكليات اهلية من وجهة نظر عينة من الاساتذة، جامعة الكوفة، مجلة القادسية المجلد 18 العدد1.
- منير، نوري و خديجة، الحاج نعاس.(2019) درجة تطبيق معايير مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في مؤسسة اتصالات الجزائر من وجهة نظر العاملين بها، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية العدد21، الجزائر.
- مجلس التعليم العالي،(2016)،قرار (111) بالجلسة رقم 4 للعام الدراسي 2016/2015 المنعقدة بتاريخ 2016/1/18،سورية.
- وزارة التعليم العالي (2010) :مفاضلات القبول الجامعي، بروشور صادر عن وزارة التعليم العالي، دمشق، الجمهورية العربية السورية.

وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية، دليل الطالب الجامعي 2022-2023

-Detret, james,r. and Jenni, Rojer, (2000) **"An Instrument for megering quality practice in education"** ,**Quality Management Journal**, Vol.7 No.3, p.p:20-37

R. P. Mohanty & R.P. Lakhe,(2002) **TQM Service Sector**, **Jaico Publishing House**, **Mumbai**.

-Strydom, A. H. and Strydom J. f. 2004. **Establishing quality assurance in the South African context**, **Quality in Higher Education**, 10 (2): 101– 113, Taylor and Francis Ltd.

Goetsh . L and Davis, S (1994) **Interdiction to Total Quality Productivity Competitiveness**, **Prentic Hall Inc**.